وجوهكم شطره كرره لتاكيد الجملة الى قبلها ليلا يكون
للناس اي اليهود والمشركين عليكم حجة اي مجادلة في
التولي الى غيرها اي لتنتفي مجادلتهم من قول اليهود يجحد ديننا
ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعي ملة ابراهيم ويخالف
قبلته الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تحول
الى الامر اليها اما سبلا الى دين اباءه والاستثنا متصل والمعنى لا يكون
من الله لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلا واللام في قوله ليلا يكون لام كي
وان بعدها مصدرية ناصبة للمضارع ولا نافية وان
هنا واجبة الاظهار وللناس خبر يكون مقدم على اسمها وهو
حجة وعليكم في محل نصب على الحال لانه في الاصل صفة للنكرة
وهذه اللام علة لمحذوف اي عرفناكم وجه الصواب في قبلتكم
والحجة في ذلك ليلا يكون للناس الخ قال السمين فلا تخشوهم
تخالفوا جهة الامم في التولي اليها واخشوني بامتثال امري
ولاتم عطف على ليلا يكون نعمتي عليكم بالهداية الى معالم
دينكم ولعلكم تهتدون الى الحق كما ارسلنا متعلق بأتم
فالكاف للتشبيه وهي في موضع نصب على انها نعت
لمصدر محذوف تقديره ولاتم نعمتي عليكم اتماما مثل
اتمام

اتمام ارسال الرسول فيكم كما في البحر اي عرفناكم وجه الصواب
في قبلتكم والحجة في ذلك ليلا يكون للناس عليكم حجة ولاتم
نعمتي عليكم بالهداية اتماما كاتمامها بارسالنا فيكم رسولا
منكم محمدا صلى الله عليه وسلم يتلوا عليكم اياتنا القران ويزكيكم
يطهركم من الشرك ويعلمكم الكتاب القران والحكمة ما فيه من
الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني بالصلاة والتسبيح
ونحوه اذكركم اي اجازكم وفي الحديث عن الله من ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير من ملائه
واشكروا لي نعمتي بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية قال
في البحر فاذكروني اي باللسان والقلب والجوارح فالصلاة
مشتملة على الثلاثة وقال الشعراني في الجواهر والدرر لا يغفل
شئ عن الله من سائر المخلوقات الا الانس والجن فقط اما
غيرهم فلا غفلة عندهم انتهى واعلم ان شكر يتعدى تارة بنفسه
وتارة يتعدى بحرف الجر كما هنا يا ايها الذين امنوا استعينوا
على الاخرة بالصبر على الطاعة والبلا والصلاة خصها
بالذكر لتكررها وعظمها ان الله مع الصابرين بالعون
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات بل هم احيا
ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)